





جامعة تيسمسيلت

# المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية  
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

عدد خاص أبريل 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

# المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات  
مصنفة " C "



## شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسؤولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث

يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

# المعيار

عدد خاص أبريل 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية [www.asjp.cerist.dz](http://www.asjp.cerist.dz)

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: [www.cuniv.tissemsilt.dz](http://www.cuniv.tissemsilt.dz)

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

## سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

### هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

### الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجليلي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

## كلمة العدد الخاص بالملتقى

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يأتي هذا العدد الخاص من إعداد مجلة المعيار، مجلة مصنفة (C)، كجمع لأعمال الملتقى الوطني الذي عقد بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، بتاريخ 05 مارس 2024، إشراف "مخبر الدراسات الفلسفية وقضايا الإنسان والمجتمع في الجزائر"، في سلسلة نشاطات الفرقة رقم (01) بعنوان "أسس ومرجعيات الفكر الجزائري" وبالتنسيق مع مشروع البحث PRFU-2023 بعنوان "سؤال الثقافة في الفكر الجزائري المعاصر" برئاسة أ.د. / لكحل فيصل.

تكمن أهمية أعمال هذا الملتقى "الفلسفة وسؤال الثقافة في الجزائر" في كونها تستحضر البعد الفلسفي في فهم ما ندعوه (ثقافة؟)، أو من خلال مقارنة مسألة الثقافة في أفق المسألة الفلسفية، لا من حيث كون الفلسفة نظرية في الثقافة تبغني التنظير أو التأسيس لما هو ثقافي، لأن مسألة الفلسفة في الجزائر هي بحد ذاتها بحث إشكالي يحتاج هو الآخر إلى أن يفكر وأن يسأل: هل هناك فعلا فلسفة في الجزائر يمكنها أن تؤسس لما هو ثقافي؟ ولهذا السبب بالضبط فإن ما ندعوه (فلسفي) وما ندعوه (ثقافي) يتجاوز بشكل مطلق التأثير السببي أو البعد العلائقي إلى ما يفتح ماهية كل منهما على الآخر: ما الفلسفة؟ وما الثقافة؟

الكل يتكلم عن الثقافة الجزائرية في جميع أنواع الخطاب (الإعلامي، السياسي، الديني)، لكن هل فكرنا سؤال ما الثقافة الجزائرية؟ ما هي حدود استعمال هذه الكلمة (ثقافة)؟ هل هناك ثقافة بالمفرد؟ أم الثقافة "بال" التعريف؟ أم هناك ثقافات؟ ما الذي يمكن أن نسميه ثقافة في الجزائر؟ وإذا كان مفهوم (الثقافة) في منظور علم الإناسة والأنثروبولوجيا يتسع ليشمل كل ما هو عام وكلي في المجال الإنساني، كيف يمكن والحالة هذه أن نفكر (الثقافة) في الواقع النفسي والاجتماعيين الجزائري؟ ووفق أي منظور؟

إن الهدف الأقصى لأعمال هذا الملتقى هو تفكير هذه الأسئلة ومحاولة إيجاد الخط الناظم الذي يمكن أن ينتظم في أفقه التفكير الصحيح والسليم لما ندعوه ثقافي؟ وبالتالي تصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة والمتوارثة التي تأسست في الوعي الفردي والجماعي، ومحاولة قراءة التاريخ والحاضر في ضوء الفكر الذي يفكر الثقافة على محك المسألة الفلسفية.

وأخيرا نتمنى أن يجد القارئ في المداخلات التي يحملها هذا العدد بين دفتيه ما يثير حفيظتهم إلى طرح الأسئلة ويفتح باب المناقشة فيما بينهم لإزالة الالتباس والغموض حول الكثير من المسائل الشائكة في فهم مسألة الثقافة في الجزائر.

ومن باب شكر أهل الفضل على فضلهم أتقدم باسني ونيابة عن الهيئة العلمية والتنظيمية للملتقى بجزيل الشكر إلى الطاقم المشرف على مجلة المعيار، على رأسهم الأستاذ الدكتور "دهوم عبد المجيد" رئيس المجلة، والأستاذ الدكتور "عيساني امحمد" المدير المسؤول على النشر، ورئيس التحرير الأستاذ الدكتور "مرسي رشيد"، ونواب رئيس التحرير، كما لا ننسى السيدة "عرجان نورة" سكرتيرة المجلة، الذين لم يدخروا جهدا على المساهمة في نشر أعمال الملتقى وإعادة تحكيمها وترتيبها، فلهم جزيل الشكر والامتنان.

أ.د. لكحل فيصل

رئيس الملتقى، المشرف على العدد

## محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد: أ.د. لكحل فيصل	هـ
01	إبستمولوجيا الفكر والثقافة لدى محمد أركون ط.د. سفيان جويده. جامعة ابن خلدون، تيارت-الجزائر-	09-1
02	أبو القاسم سعد الله وإسهاماته في الحفاظ على الهوية الثقافية من خلال مؤلفه (تاريخ الجزائر الثقافي) الجزائرية ط.د. بوحسين جلول. جامعة ابن خلدون، تيارت-الجزائر-	22-10
03	البخاري حمانة وقراءته الفلسفية والثقافية للثورة التحريرية من خلال مؤلفه "فلسفة الثورة الجزائرية" ط.د. حميدة فاطيمة. جامعة ابن خلدون، تيارت-الجزائر-	38-23
04	الثقافة المتأصلة ودورها في بناء المجتمع عند مولود قاسم د. مبارك فضيلة. جامعة ابن خلدون، تيارت-الجزائر-	46-39
05	الثقافة ودورها في بناء الوعي السياسي قراءة في فكر مالك بن نبي ط.د. عبايد نورية. جامعة ابن خلدون، تيارت-الجزائر-	55-47
06	الخطاب الفلسفي ورهانات الوعي الثقافي في مشروع عبد الله شريط د. نصيرة بوطغان. جامعة سطيف2	66-56
07	العلاقة بين الفلسفة والثقافة وأثرها في الجزائر د. رايح عيسو، أستاذ محاضر بجامعة الجزائر2	78-67
08	الفعل الثقافي ودوره في بناء الفرد والمجتمع عند مالك بن نبي ط.د. بوبكر عبد التّور. جامعة ابن خلدون، تيارت-الجزائر-	88-79
09	المنطلقات الفكرية في النص الخلدوني د. قاتل إلهام. جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	101-89
10	المنهج التاريخاني في فكر محمد أركون د. سحوان رضوان. جامعة ابن خلدون، تيارت-الجزائر-	110-102
11	حضور المثقف وغياب المثقف النقدي في اليومي الجزائري د. محمدي بلخير. جامعة مولود معمري تيزي وزو	127-111
12	فلسفة الثقافة السياقات والمفاهيم، بين تعدد المعاني والدلالات ووحدها أحمد مارييف. جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر	141-128
13	مقتضيات التأسيس لخطاب فلسفي في الجزائر "جدلية الثقافي والفلسفي" د. بهلول عبد القادر. جامعة ابن خلدون، تيارت-الجزائر-	151-142

## الخطاب الفلسفي ورهانات الوعي الثقافي في مشروع عبد الله شريط

### Philosophical discourse and the establishment of cultural awareness according to Abdullah Shareet



د. نصيرة بوطغان

جامعة سطيف2

nasserasafo@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2024/02/04 تاريخ القبول: 2024/03/14

\*\*\*\*\*

#### ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعامل مع مشكلات الثقافة والأيدولوجيا والتربية في الجزائر من خلال استدعاء نصوص المفكر الجزائري عبد الله شريط، بكونه من بين المفكرين الذين انتبهوا مبكرا إلى ضرورة تدخل الخطاب والقول الفلسفي في البنية الثقافية ليعيد بناء الوعي في أفق الحوار والتعدد والانفتاح استجابة لطبيعة الثقافة الجزائرية بكونها متنوعة العناصر لدرجة الغنى، وأية ثقافة تؤسس في أفق فلسفي نقدي تكون قادرة على مواجهة التحديات الوجودية التي قد تعصف بالمجتمعات نتيجة الصراعات الداخلية أو الخارجية، ولم يكتف عبد الله شريط بالنظر في الثقافة الجزائرية فحسب وإنما عمل على مساءلة كل الثقافات خاصة العربية طارحا الأسئلة الحقيقية التي ينبغي مواجهتها فلسفيا، إيمانا منه بضرورة المراهنة على القول الفلسفي في أي تغيير اجتماعي وثقافي وسياسي وتربوي، لهذا الدراسة تراهن على نصوص المفكر وآليات تفعيل الخطاب الفلسفي والتحول به من المستوى النظري إلى الفعل.

الكلمات المفتاحية: الخطاب الفلسفي؛ الثقافة؛ الأيدولوجيا؛ النقد؛ المجتمع الجزائري.

#### Abstract:

This study aims to address the problems of culture, ideology, and education in Algeria by invoking the texts of Algerian thinker Abdellah Cheriet. He is among the intellectuals who early on recognized the necessity of philosophical discourse's intervention in the cultural structure to reconstruct awareness within the framework of dialogue, pluralism, and openness. This responds to the diverse nature of Algerian culture, rich in elements, and any culture that establishes a critical philosophical horizon capable of confronting existential challenges that may affect societies due to internal or external conflicts. Abdelah Cheriet did not limit his examination to Algerian culture alone; he went on to scrutinize all cultures, especially Arab ones, posing real questions that should be philosophically addressed. He believed in the necessity of relying on philosophical discourse in any societal, cultural, political, and educational change. Therefore, this study relies on the texts of the thinker and mechanisms to activate philosophical discourse, transforming it from a theoretical level to action.

**Key words:** philosophical discourse; the culture ; ideology; criticism; Algerian society.

مقدمة:

من أهم الأسئلة التي اشتغل عليها المفكر الجزائري عبد الله شريط سؤال الفلسفة والثقافة، ويعد من بين المفكرين الذين انتموا مبكرا إلى ضرورة تدخل الخطاب والقول الفلسفي في البنية الثقافية ليعيد بناء الوعي في أفق الحوار والتعدد والانفتاح استجابة لطبيعة الثقافة الجزائرية بكونها متنوعة العناصر لدرجة الغنى، وأية ثقافة تؤسس في أفق فلسفي نقدي تكون قادرة على مواجهة التحديات الوجودية التي قد تعصف بالمجتمعات نتيجة الصراعات الداخلية أو الخارجية، ولم يكتف عبد الله شريط بالنظر في الثقافة الجزائرية فحسب، وإنما عمل على مساءلة كل الثقافات خاصة العربية طارحا الأسئلة الحقيقية التي ينبغي مواجهتها فلسفيا إيمانا منه بضرورة المراهنة على القول الفلسفي في أي تغيير اجتماعي وثقافي وسياسي وتربوي، وسنحاول من خلال هذه الدراسة الوقوف عند بعض المشكلات التي اختص فيها مفكرنا، وبالتحديد تلك التي ترتبط بصورة مباشرة بالواقع الجزائري وتقلباته منها:

- دور الفلسفة في نهضة المجتمعات.

- المثقف والسياسي.

- الفلسفة والمشكلة الأيديولوجية.

يمكن إدراج هذه المحاور تحت الإشكالية التالية: كيف يمكن تفعيل الخطاب الفلسفي في الثقافة الجزائرية لإعادة بناء الوعي في أفق التعددية والاختلاف كحق طبيعي للجميع؟  
-أولا: دور الفلسفة في نهضة المجتمعات :

قد عرف عن عبد الله شريط أنه كان ينطلق من الواقع ليعود إليه بعد التوصيف والتشخيص وهذه المشكلات تدل دلالة واضحة عن حالة الوعي بالأزمة التي تميز بها عبد الله شريط، كما تعكس معالم مشروع حضاري يتسم بالجدية في الطرح، ويعبر في ذات الوقت عن شخصية مثقف مثقل بهموم وطنه وأمتة على الرغم من أن معظم أبناء جيلنا يجهل عنه الكثير، وربما يعزى سبب ذلك أن الثقافة الجزائرية، ومن خلال النخب الثقافية الجزائرية، لطالما كانت مضمرة ولا تزال تتعرض للهميش والنكران .

يقوم في المقدمة التي يستهل بها عبد الله شريط كتابه (المشكلة الأيديولوجية وقضايا التنمية) بعقد مقارنة بين واقع الفلسفة في الدول المصنعة، وواقعها في دول العالم الثالث، إذ يقول: أما دور الفلسفة في عالمنا المتخلف فهو أكثر تعقيدا من ذلك ويتجاوز المهمة الاستكشافية للمستقبل إلى محاربة

المعطلات الخرافية والانفعالية المفرطة، سواء على مستوى الجماهير أم الساسة (شريط، 2009، صفحة 127). هذا يعني أن الطريق نحو تفعيل السؤال الفلسفي في الفضاء العام لا يزال يراوح خطواته الأولى، إذ تصطدم الفلسفة عندنا اليوم بأكبر العقبات التي كانت ندا لها في العصور القديمة وهي انحسار الوعي الجماهيري، وغياب روح النقد والاختلاف، وتعقل الموضوعات في مقابل الاستسلام للقوالب الفكرية الجاهزة التي تغلف حياتنا الاجتماعية والثقافية والسياسية، مما جعل المهمة أمام الباحث في ميدان الفلسفة عندنا تكاد تكون كمن يصطاد في المياه العكرة، وما جعل الكتابات الفلسفية في المقابل مستهلكة بدل أن تكون استشرافية للمستقبل.

إن التفكير الفلسفي ليس مجرد محطات تاريخية سردية، وإنما محاولة لعقلنة حياتنا بأبعادها الثلاثة عبر النقد والإبداع المستمر للحياة، وتحول المتخصص في الفلسفة إلى مجرد شارح لفلسفات سابقة أو حاضرة ليس اختيارا منه ولكنه مرغوم والذي أرغمه على ذلك تأخر سن البلوغ الفكري في عالمنا العربي، وقياسا عليه مجتمعنا الجزائري على حين تجد الممارسة الفلسفية الأرضية المناسبة لها في العالم المتقدم، وعن ذلك يقول شريط: "إن ما يسهل مهمة الفلسفة اليوم في المجتمعات المصنعة المثقفة هو ما يسودها من الروح العقلانية التي استمدتها من الفكر العلمي الذي يحيط بها في مختلف مناخاتها العائلية والاجتماعية والثقافية... وكلها لا تتاح إلا بالعقل" (شريط، صفحة 128)، والذي يرمي إليه شريط أن الممارسة الفلسفية بافتقارها إلى أقوى أسلحتها وهي العقل تكون قد حدت من فرص نجاحها، وابتعدت عن أداء وظيفتها الأساس إزاء المجتمع، ويمكن أن نلخص معيقات الممارسة الفعلية للسؤال الفلسفي عندنا أو كما سماها (شريط) المعطلات فيما يلي:

- المعطلات الخرافية والانفعالية .

- الاتباعية الفكرية .

- التصور المغلوط للمستقبل .

يلتقي شريط بالمفكر زكي نجيب محمود في تحديد أسباب العقم الفلسفي منها: تدخل السلطة السياسية في الحياة الفكرية والعمل على أدلجتها، تدخل رجل الدين أو ما يسمى بسلطة الفقيه، سيطرة الأموات على الأحياء، غياب الحرية الفكرية نوع التدريس في الجامعات لا يخرج عن إطار حشو المعارف الجاهزة، تقليد الآخر دون وعي التفاوت التاريخي (محمود، 1971، صفحة 46).

علاوة على أننا مجتمعات انفعالية عاطفية لا تميل إلى عقلنة الواقع وإنما تنساق وراء الأحكام السلطوية الجاهزة انسياقا مخلصا ووفيا، إننا كذلك نعتبر الغرب النمط الأوحى لكل تقدم حضاري ولا نمط سواه، ولا سبيل إلى التقدم دون تعميم النموذج الغربي والأخذ بالأسباب ذاتها التي أخذ بها الغرب، وقد خلق هذا الموقف تصورا مغلوطا للمستقبل، لا يرى للذات العربية غير السير في فلك الحضارة

الغربية، وبالتالي بتر الصلة مع الخصوصية الثقافية والواقعية والاجتماعية وكذلك الماضية، وهنا يأتي دور المؤرخ الذي ينبغي أن تتحد رؤاه وجهوده مع المفكر الفيلسوف في نظر شريط بما أن الأزمة مزدوجة الأبعاد، فينبغي أن يكون الحل بالنتيجة مزدوجاً يقول: "إن المعرفة التاريخية هي إلى حد بعيد جواب عن أسئلة محددة يطرحها علينا الحاضر، أي إن اهتماماتنا الفكرية الحاضرة وحاجتها الاجتماعية وحاجاتها الأخلاقية الراهنة يرتبط فيه الماضي بالمستقبل بل هما يتداخلان تداخلاً لا يميزه إلا المؤرخ الفيلسوف أو الفيلسوف المؤرخ" (شريط، صفحة 129)، على أن ذلك يتطلب التعامل مع الماضي أو الحاضر بعقلانية نقدية متمدنة لا عن طريق الشعارات والانفعال بالرأي.

بعد أن يحدد شريط المعينات التي تحول دون نجاح الخطاب الفلسفي يمضي في تبيان الدور الأساسي الذي تضطلع به الفلسفة ومن ورائها الفيلسوف في العناية بمشاكل الإنسان وواقعه الراهن، خاصة أنه يتفق مع نظرة ديكرت إلى الفلسفة التي يقيس بها مدى تحضر الشعوب وتخلفهم، وعبارة شريط التي تتقاطع مع هذا الوصف هي: "إن الفرق بين العالم الثالث والعالم المتمدن يبدو للناس عادة في عدد السيارات وارتفاع العمارات ولكن هذا المظهر المادي ليس إلا انعكاساً للفرق الحقيقي العميق المتمثل في عناية كل منهما بالفلسفة (شريط، صفحة 132)".

نجد في موضع آخر يقول: "إن العالم المتمدن لا يزال يعتبر الفلسفة المشعل الذي يضيء طريق المستقبل وأن العالم ليس إلا الأداة أو المطية" (شريط، صفحة 133)، هذا الوصف الذي يعلي من شأن الفلسفة ويعظمها ممزوج كما يبدو لنا ببعض الحسرة والألم إزاء الواقع المزري للفلسفة في المجتمع الجزائري الذي يميل إلى قبول كل ما من شأنه أن يتيح له السيطرة على الواقع المادي، ولا يميل بالتالي إلى ممارسة الفكر التأملي أو الإقبال على المعرفة لا لمصلحة أو منفعة مادية وإنما لغرض المعرفة ذاتها وعن ذلك يقول في حين نعتقد نحن في المجتمعات المتخلفة أن الفلسفة سلعة بائرة لأنها لا تأتي بخبز مادي زهيد ولا تفتح أمامنا أبواب الشركات والبنوك والربح الذي لا حد له (شريط، صفحة 130).

لا يرفض عبد الله شريط هذا الاعتقاد، ولا يعمل على نقضه، وإنما يعيب على الفلسفات التقليدية المجردة التي كانت موهلة في المثالية، منفصلة عن الحياة الواقعية والمشكلات الاجتماعية الحياتية للإنسان، والفيلسوف مطالب بأن يتخذ موقفاً من هذه المسائل، وبالتالي تصبح المهمة الرئيسية للفلسفة هي تحليل الواقع الاجتماعي، وتشخيص مرضه ومشكلاته، وفحص الجوانب السلبية للثقافة والعلاقات الاجتماعية، وكذا تحليل الحاضر الاجتماعي بمشكلاته المختلفة والمتعددة على ألا تتخلى الفلسفة بذلك عن طابعها النقدي الذي يعني الجهد الذي يبذل للتوفيق بين جوانب الحياة الاجتماعية وبين الأفكار والأهداف العامة للمجتمع والعصر، وهو ما قصده "شريط" بقوله: "دور الفلسفة اليوم، أخذ أبعاداً أخرى من طابع العصر، وفي مقدمتها بعد العناية بمشاكل الإنسان المعاصر، وبعد التنظيم في ضم الجهود الفكرية والفلسفية حتى يصبح لها طابع الشمولية العالمية، والتغلغل إلى حياة الإنسان في أدق تفاصيلها" (شريط، صفحة 131).

ثانيا: المثقف والسياسي:

المشكلة السياسية حاضرة بقوة في كل ثنايا فكر عبد الله شريط، وقد أولاهما اهتماما كبيرا وربما حتى خاصا، لا سيما أنه ولد في زمن الاستعمار وتشعب بقيم الحرية والوطنية والاستقلال، وكان أكبر هواجسه هو بناء الدولة العصرية، ولعل كتاباته المخصصة بهذا الجانب لدليل على ذلك، نذكر منها: "معركة المفاهيم" وهو كتاب صادر عن المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع ويضم جملة من المقالات السياسية والاجتماعية والثقافية مع الفكر السياسي الحديث - المجهود الإيديولوجي في الجزائر - المشكلة الإيديولوجية في الجزائر - حوارات إيديولوجية - حول المسألة الصحراوية والقضية الفلسطينية - الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، يتكون من 18 جزءا يغطي الفترة الممتدة بين سنتي 1968م- 1995م .

يشير عبد الله شريط في مطلع مؤلفه (حوار إيديولوجي حول المسألة الصحراوية والقضية الفلسطينية) إلى القطيعة الموجودة بين السياسة والفكر وبين السلطة والثقافة والمثقف، كما يشير إلى استغناء السياسي عما هو فكري، وانصراف المثقف عما له علاقة بالسياسة، ذلك لأن السياسي يهمله من أمر الفكر إلا ما يستبعده والمفكر لا يطلب من السياسي إلا أن ينسأه ولا يتذكره" (شريط، 2009، صفحة 07) هذا الانفصام في العلاقة، وهذا التشرذم اتخذ في الغالب شكل صراع، وصادم ليس على الصعيد العربي فحسب، إنما على مستوى الغرب كذلك، وكان المفكر في مطلق الأحوال يشكل الضحية، فتارة نجد ناقدا كما هي الحال عند "ميشال فوكو Michel Foucault"، وطورا مدافعا، مبرا ساكنا كما في وضعية "ميكيافالي"، وفي حالات نادرة كان هناك تكامل وحوار، كما تجلى في علاقة "الإسكندر" ب"أرسطو".

إن معضلة العلاقة بين الفكر والسياسة، بحسب تحليل "شريط"، ليست وليدة المجتمع العربي الحديث، وإنما هي تضرب بجذورها إلى الخلفاء الأوائل، إلى شعراء المدح والهجاء، مرورا بعصر المعتزلة و"ابن المقفع" ثم "الغزالي" و"ابن رشد"، لتبلغ الذروة في فكر "ابن خلدون"، أما في عصر الانحطاط فقد ابتليت هذه العلاقة بحالة من الانفصال التام ليعاد إحيائها مع بعض مفكري عصر النهضة، على يد "الكواكبي"، "علي عبد الرازق"، "جمال الدين الأفغاني" و"ابن باديس".

لاحت في الأفق بعض من بوادر الانفراج حول هذه العلاقة في السنوات الأخيرة، خاصة تلك التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، إذ أصبح الخوض في مجال السياسة بالنسبة إلى المثقف أمرا عاديا ومقبولا وتحولت القضايا السياسية إلى مجال خصب تشتغل عليه أغلب أقلام المثقفين، كما صرنا نلتقي بالسياسة كفكر في الأحزاب السياسية والجمعيات والنوادي، والجرائد ذات الطابع المسييس، لكن على الرغم من ذلك يعترف "عبد الله شريط" بأنه "لا تزال لدينا فجوات في غاية الخطورة حرمت السياسة في عصرنا من ثمار الفكر وحرمت المثقف من الاهتمام بشؤون المجتمع باعتبارها هي السياسة، بمفهومها الحديث" (شريط، 2009، صفحة 08)، مما يعني أن حالة الاغتراب لا تزال تطبع هذه العلاقة، بل إنها ازدادت التباسا وتعقيدا عن ذي قبل".

إن الجدل الذي يظهر عادة في العلاقة بين الثقافة والسياسة هو ذلك الجدل الذي نجده بين النظرية والتطبيق الثقافية تعبر عن ذلك الجانب الذي يتصل بالمعرفة في حين تتجلى السياسة في ذلك الجانب الذي يتصل بالواقع، ومن هذه الناحية تعبر الثقافة عن عالم النظرية، وتعبر السياسة عن عالم الواقع، مما يعني أن كتابات المنظرين الثقافيين لا تزال ترتفع عن الواقع والفكر، وفي هذه الحالة يغيب التفاعل والتواصل، وكذا التأثير والتأثر، ويعطي عبد الله شريط مثالا عن هذا الانفصال بين الفكر والواقع في كتابات المثقفين، أو بين سؤال النظر وسؤال العمل بنموذج المفكر المغربي: "عبد الله العروي" على وجه الخصوص، والمفكرين المغاربة بشكل عام، خاصة فيما يتعلق بالقضية الصحراوية والعلاقات المغربية الجزائرية. وفي رأيه المثقف المغربي يصبح مثقف سلطة ويمسي مثقف معارضة فيقول: "ومن أبرز هذا النوع من المثقفين المفكرين في بلادنا المغربية من الوطن العربي نجد عبد الله العروي" (شريط، 2009، صفحة 11)، ومما يعيبه عليه تهافته المنطقي وأخطاء معلوماته العلمية التي تبرهن فعلا على كونه لا يكتب عن الصحراء، بل يكتب في صحراء فكرية لا يرتفع فيها صوت من شدة وطأة الإرهاب يطالبه بأن يحترم عقول الناس على الأقل إن لم يحترم التاريخ والوقائع" (شريط، 2009، صفحة 16).

النتيجة التي نستخلصها من خلال مفهوم شريط للمشكلة السياسية وعلاقتها بالثقافة، أن هذه الأخيرة لا يمكن أن تكون بديلا عن السياسة، إنما يمكن أن تكون خادمة لها إن صح التعبير أي تلعب دور الفكرة الموجهة، وهو لا يتوانى في الدعوة إلى استلام التجربة الأوروبية في هذا المجال من خلال نظريات كل من "مونتسكيو Montesquieu- فيكو Vico- جون جاك روسو Jean-Jacques Rousseau" وغيرهم من مفكري عصر الأنوار الأوروبي، خاصة في مضمار حديثه عن قيم الحرية والمساواة والمواطنة كقيم أساسية وجب أن يعيها السياسي، وتأسيس السياسة عليها بدل أن تتعالى فوقها، وفي ذلك يقول: "إن الاضطلاع على الأحوال البارزة في الفكر السياسي الحديث ستعيننا كثيرا على تحديد ما في فكرنا نحن السياسي الحديث وتحديد ما فيه من تراث أصيل لنا، وما فيه من مقتبس ومأخوذ من غيرنا... وفي الاضطلاع على كل هذا كسب كبير لنا، وفكرنا السياسي المعاصر" (شريط ع.، 2009، صفحة 45).

إن تتبع مسار النضال السياسي الأوروبي في العصر الحديث يمثل حسب "شريط" نموذجا لتلاحم الفكر مع السياسة هذا التلاحم الذي أعطى ثماره على أرض الواقع حيث انفتح الوعي الغربي على السياسة، كما انصهر العمل السياسي في المذاهب والفلسفات والنظريات الأخلاقية والقيمية، مما جعل الفكر السياسي في القرن 19 في أوروبا فكرا فلسفيا يؤمن بالموقف أولا، ثم يجند كل الحجج التي تعزز فكره الفلسفي، ومن ثم قامت المعارك الإيديولوجية في هذا القرن، وكانت غنية بالأفكار والحجة" (شريط ع.، 2009، صفحة 170). على أن هذه النظريات السياسية لا يمكنها النجاح إن هي بقيت حبيسة التصور الفلسفي وإن اقتصر على الجانب الفكري التأملي، بل إنها إن أرادت النجاح عليها أن تتسلح بالمناهج العلمية التي غزت كل أبواب المعرفة، ولكن أي من العلوم يمكن أن نطرق بابها، يتساءل شريط؟ وهل السياسة تكون خادمة للعلوم؟ أم الأولى بالعلوم أن تكون خادمة للسياسة؟ يجب عن ذلك فيقول: والحل المناسب لهذه المشكلات التساؤلية كلها هو أن تكون

كل من السياسة والعلوم الإنسانية الأخرى في خدمة الأخلاق، أي في خدمة الإنسان (شريط ع.، 2009، صفحة 189).

تبدو هنا ملامح التأثر بفكر "ابن خلدون" واضحة تماما، حيث يعتبر ابن خلدون مرجعية مهمة من المرجعيات الفكرية لدى شريط إضافة إلى المرجعية الغربية، خاصة في بعده السياسي والأخلاقي وكتابات في هذا الشأن هي: الفكر الأخلاقي عند ابن خلدون ونصوص مختارة من فلسفة ابن خلدون، وكذلك كتابه: أخلاقيات غربية في الجزائر، وقد خلص شريط من خلال وقوفه على فلسفة ابن خلدون " في الحكم والسياسة إلى أن القوة الروحية لا بد منها للدولة والقوة المادية لا بد منها للقوة الروحية حتى تستقيم الدولة وتعظم" (شريط ع.، 1984، صفحة 45).

ما يمكن الخلوص إليه من خلال المشكلة السياسية عند شريط، أن العلاقة بين الثقافة والسياسة علاقة جدلية وفي نفس الآن إشكالية معقدة ومركبة تنتهي في الغالب إلى صراع ميريبيين طرفي المعادلة: سلطة الفكر وسلطة السياسة، لذلك فهذه العلاقة غالبا ما تندرج ضمن إطار بوتقة الصراع المجتمعي وجدلية الفكر والواقع، وما يترتب عنها من إشكاليات إيديولوجية يجب أن تفهم فهما صحيحا من خلال ما تطرحه المباحث المعمقة لسوسيولوجيا المعرفة التي تربط التغير الاجتماعي والسياسي بالوعي، باعتبار أن أساس الجهاز الاجتماعي والسياسي هو الوعي. ولتجاوز المشكلة بين المفكر ورجل السياسة لا بد أن يرقى المفكر إلى درجة إبداع المعرفة والمنظومات المفاهيمية لأن المعرفة قوة بلغة بيكون، وطالما المفكر لدينا مستهلك كباقي الفئات الاجتماعية سيظل على الهامش.

### ثالثا: الفلسفة والمشكلة الأيديولوجية:

يفيد مصطلح الإيديولوجية: "نظرة فرد أو فئة إلى جماعة شاملة معينة، أو نظرة جماعية معينة إلى نفسها من حيث هي جماعة متميزة الهوية وفاعلية في سبيل تحقيق مصالحها وتطلعاتها" (نصار، 1994، صفحة 10)، على ذلك تصبح للإيديولوجية أهمية تتحدد ربما من خلال قدرتها على تحقيق التعبئة والشحن الوجداني، وكذا بما تقدمه من حلول ممكنة لأهم مشكلات المجتمع، ونظرا لارتباط الإيديولوجية بإشكالية هامة وحساسة وهي إشكالية التنمية سواء التنمية الاقتصادية أو السياسية أو الثقافية فقد خصها شريط في قسم كبير من كتاباته، فنجد مثلا يتساءل في طليعة فصول أحد كتبه قائلا: "هل من الضروري، أو بالأحرى هل من الممكن أن تكون عقيدة أو مذهباً أو إيديولوجية لمجتمع ما أو للإنسانية عامة في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية؟" (شريط ع.، 2009، صفحة 152)، المهمة بالنسبة لـ"شريط" تبدو صعبة جدا، خاصة وأنه ربط مشكلة الإيديولوجية بمشكلة التقدم والتخلف، وفي رأيه إن هذه الأخيرة شديدة الالتصاق بالأولى، لكن قبل أن نمضي في تحديد مدى التقارب والترابط بين هذين المفهومين والعلاقة التي يمكن أن تتركب وجودها الوظيفي، ماذا يعني "شريط" بالإيديولوجية؟

يعرف شريط الأيديولوجية بقوله: "هي مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تهدف إلى تنظيم حياة مجتمع ما في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية" (شريط ع.. 2009، صفحة 207)، انطلاقاً من هذا المفهوم الذي قدمه مفكرنا، تصبح الاشتراكية إيديولوجية والإسلام إيديولوجية والديمقراطية إيديولوجية، وبتعبير فلسفي يمكننا اعتبار الإيديولوجيا فلسفة للتنظير والعمل، أو الفكرة الموجهة التي تسبق أي عمل أو نشاط أو حتى تغيير وبالعودة إلى الارتباط العلوي والاقتران الضروري بين الإيديولوجية ومشكلة التقدم والتخلف التي تطرق إليهما "شريط"، إننا بالنتيجة مجتمعات فقيرة إيديولوجيا، إن الغرب بالنسبة لشريط لم يستورد الصناعة وإنما صنع الإنسان الذي تكفل لاحقاً بإنتاج التكنولوجيا.

إن صناعة الإنسان في نظر شريط إنما تعني تكوينه النظري الواعي في الثقافة والسياسة والاجتماع والقانون وتكوينه العملي المهني المرتبط بالصناعات والخدمات الاجتماعية هذا التكامل الوظيفي بين ما هو نظري وعملي هو ما تفتقره الدول النامية، والجزائر لا تشذ عنها، يقول "شريط" عن ذلك: "إن التنمية في بلادنا ليست بصناعة تشتري بل قيمة من قيم إيديولوجية العالم المعاصر، يجب أن يغزوها الإنسان العربي بفكره وروحه وبدنه" (شريط ع.. 2009، صفحة 260). ثم يضيف قائلاً: "إن إيديولوجية التنمية الحقيقية - اجتماعاً واقتصاداً وسياسة - هي إيديولوجية نقل المعرفة، لا نقل المصانع، ونقل المعرفة هو ما نقصده بتنمية الإنسان" (شريط ع.. صفحة 260)، غير أننا نضيف بأن إنتاجاً لمعرفة سابق عن نقل المعرفة. ولعل العرويمن الذين كتبوا الكثير عن الأيديولوجيا معتبراً أننا كمجتمعات نبلغ مرحلة إنتاج إيديولوجيتنا التي تنسجم مع واقعنا.

ينبغي الإشارة إلى أن أن المسألة الإيديولوجية في الوطن العربي وما نعمله عنها من فلسفة - حسب شريط - هي عبارة عن شعار وهدف نادراً ما نتحدث عنها كمحتوى ومنهاج. ولذلك نفتقر إلى البناء الإيديولوجي والفكري لمسيرتنا، أو كما يصطلح عليها شريط (بالتربية الإيديولوجية)، وكان لهذا تأثير سلبي على نهضتنا الاجتماعية والثقافية والسياسية، وفي الجزائر استعاض الجزائريون عن التكوين الإيديولوجي بما أسماه شريط بالروح الوطنية التي شحنت طاقة الجزائر طيلة سنوات الحرب، هذه الروح مكنت الجزائر من التحكم ربما والسيطرة على إنتاجها البترولي لكنها لم تحقق لها السيطرة على التركة الضخمة من المشاكل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي خلفتها الحرب المدمرة، وهو ما أشار إليه فيقول: "إن فقدان قواعد الانضباط الإيديولوجي يجمد العمل ويجعله رهناً بأمزجة الأشخاص ولكن ما هو أخطر من انعدام القواعد الإيديولوجية هو وجودها بصورة مثالية على الورق وانعدامها من السلوك كتربية" (شريط ع..، صفحة 247).

إن قوة الإيديولوجيا تظهر من خلال نغمتها العاطفية وديناميكيته المحركة للجماهير والتي تتناسب مع الحدث الاجتماعي الذي تروم القيام به، وعبد الله شريط لم يكتف بتحليل مصطلح الإيديولوجية فحسب بل مارس عليه إسقاطات من الواقع العربي والجزائري على وجه الخصوص، بل وحتى من العالم المتقدم هذا ما يدل دلالة واضحة على الاتجاه العام لفلسفته والذي يرمي إلى النزول

بمعالم الفكر والنظرية إلى مستوى التطبيق والممارسة .

والانفصام بين الإيديولوجية كفكر وبين الواقع الذي يفترض أن يكون الميدان التجريبي الاختباري لأي إيديولوجية يجعله شريط في شخصية الأمير عبد القادر وشخصية ابن باديس أفضل نموذج يمكن إسقاطه هنا، هذان الرجلان اتفقا في الهدف وهو بناء الدولة الجزائرية الحديثة واختلفا في المنهج. فالأمير عبد القادر كانت الدولة عنده مجرد أجهزة للعمل بينما كانت عند ابن باديس بحثا عن المقومات الأولى للدولة كفكرة. فيما قامت دولة الأمير عبد القادر على ما سماه الالتزام برأي الجماعة والالتزام بحكم القانون وتفعيل مبدأ المساواة بين الحكام والمحكومين، كان أهم مبدأ اشتغلت عليه فكرة بناء الدولة عند ابن باديس التغيير الاجتماعي وتكوين الإنسان الذي ينطلق من داخل الذات أو الضمير الإنساني، وكلا الرجلين قد تشبعا بالروح الوطنية والدين. إن هذين الرجلين في نظر شريط يمثلان الإيديولوجية الإسلامية وهي وإن كانت نظرية قوية إلا أن الذي ما تزال في حاجة إليه هو الأنصار المؤمنون بالعمل بها والمناضلون في سبيل تحقيقها في الواقع السياسي الإسلامي" (شريط ع..، صفحة 247).

أما عقب الاستقلال وفي إطار مسيرة التنمية التي انطلقت فيها الجزائر فما يلاحظه شريط أن القائمين على تحقيق التنمية قد التزموا بالواقع وبالمنهجية العملية دون العمل وفق إيديولوجية معينة وهو ما نصه بقوله: "ورأيانهم يعتمدون لبلادهم النظام الذي يصلح لظروف واقعهم دون اللجوء إلى تقليد صورة خارجية أو تصور مثال إيديولوجي اجتماعي معين" (شريط ع..، صفحة 250).

لكن قد يقول قائل: إن شريط متناقض مع نفسه فهو من جهة يدعو إلى الإيديولوجية كفلسفة في سبيل تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية على أن تكون هذه الإيديولوجية ذات إنتاج محلي قادرة على الإحاطة بالحقائق الاجتماعية وصياغتها صياغة جديدة من دون أن تستبعد عناصر معينة من الواقع بقدر ما تسعى لتقديم نسق يضم عناصر نفسية واجتماعية ودينية مماثل لذلك الواقع الذي تدعو إليه هذه الإيديولوجية، ومن جهة أخرى يدعو إلى تبني النموذج الاشتراكي كإيديولوجية فهو اشتراكي حتى النخاع، وهذا ما لمسناه في ثنايا كتبه فيقول: "أول مبدأ ننطلق منه في تبني الاشتراكية -كمذهب في حياتنا وكمدرسة لتعلم حروف الهجاء الإيديولوجية - هو أن الاشتراكية ليست غاية في ذاتها بل وسيلة فقط، ونحن عندما اخترناها مذهباً لمسيرتنا فلأنها تمثل فقط الطريق المختصر الذي يمكننا من تحقيق هدفين: الأول حضاري... والسبب الثاني إنساني (شريط، صفحة 171)، يؤكد شريط في هذا النص أن الاشتراكية ما هي إلا خيار استراتيجي اقتضته اللحظة التاريخية ولا يمكن اعتباره حتمية تاريخية، لما في تلك الفلسفة من قيم حضارية وأبعاد إنسانية قد تستجيب لتحديات الراهن، ففي الأيدولوجية الاشتراكية نجد عوامل وحدة المجتمع وتماسك عناصر هويته، وفعلاً أثبتت التجارب أن الاشتراكية خيار استراتيجي إذا عرفنا كيفية الاستثمار في أيديولوجيتها وذلك عبر المرافقة النقدية لكل تجربة سياسية أو اقتصادية أو ثقافية، وهو ما أكدته قائلاً: "والتجارب الراهنة التي تجعلنا نفضل الطريق الاشتراكي على

غيره يكفي أن نستمدّها مما يجري في بلدان واحدة قسمت إلى نظامين أحدهما اشتراكي والآخر رأسمالي مثل الفيتنام وكوريا وكيف تمكنت الأجزاء الاشتراكية من النهوض الحقيقي" (شريط ع..، صفحة 172)، غير أنه يوضح ذلك من خلال التفرقة التي يقيمها بين الاشتراكية كمنهج وفلسفة وبينها كغاية أو هدف، فقد تتحول الاشتراكية إلى كارثة اقتصادية واجتماعية وسياسية إن نحن جعلناها غاية في ذاتها وليس كوسيلة، لأن مميزات الوسيلة هو طابع المرونة والمواءمة والملاءمة، وكل تجربة تحتاج إلى تصويب في أفق نقدي. لكن لا ينبغي أخذ رؤية شريط على أنها تفسير علمي للتجارب الاشتراكية، لأن فشل أو نجاح الرؤية مرهون بأصحابها وبمدى تطور الوعي الجمعي وإدراكه للتحديات الوجودية.

إن الاشتراكية بالنسبة لشريط تعني: محبة الوطن فوق كل شيء، العمل من أجل مصلحة الطبقة الكادحة في الوطن وفي العالم، المحافظة على حرية الإنسان، هي كذلك البساطة والتواضع في القول وتربية النشء، والتحرر من عبودية المال والتناحر على الشهوات.

لكن أين تكمن الإيديولوجية هنا؟ يجيب شريط عن ذلك بقوله: "ووظيفة الإيديولوجية في كل ذلك أن تجمع هذه التجارب والمبادرات وتغريبلها وتطرحها للنقاش باستمرار" (شريط ع..، صفحة 179).

خاتمة:

بعد محاولة الغوص في تمفصلات مشروع عبد الله شريط، نخلص إلى القول أنه من الصعب اختزال مشروع مفكرنا في هذه الدراسة، وإنما أردنا إثارة بعض النقاط التي رأيناها هامة ومحورية في مكونات مشروعه الفكري والحضاري، فالرجل كان مهتما بهوم وطنه وأمتة والإنسانية فقد تميز بقدرته على الانفتاح على الفكر الإنساني العالمي وتوظيف مناهجه وأدواته في قراءة واقعه للخروج من الأزمات المتكررة، بعد وعيها بالنقد.

يدعونا شريط إلى ضرورة تفعيل القول الفلسفي في حياتنا الاجتماعية وتهيئة البيئة للعقل الحر، ليبلغ درجة الإبداع.

والنهضة التي دعا إليها مهمة كل مكونات المجتمع من رجل السياسة والمفكر والمثقف والإنسان العادي، وأدعو في آخر كلمة إلى ضرورة الانفتاح على تياراتنا الفكرية قراءة وتحليلا ونقدا لإدراك مدى الإبداع فيها والتقليد والنجاح والإخفاق.

ينبغي تفعيل نصوص مفكرنا في كل البرامج التربوية دون استثناء لأنها الأقدر على التعبير عن واقعنا وأحلامنا.

ضرورة تفعيل الخطاب الفلسفي في الثقافة الجزائرية والاستثمار في نصوصه في إعادة تأسيس ثقافتنا في أفق النقد البناء.

## قائمة المصادر والمراجع:

- شريط، ع. ا.: (2009). حوار إيديولوجي حول المسألة الصحراوية والقضية الفلسطينية (Vol. مجلد 3). الجزائر: سلسلة الأعمال الكاملة، منشورات السهل الجزائر العاصمة.
- شريط، ع. ا. (2009). المشكلة الإيديولوجية والتنمية الاجتماعية في الوطن العربي (Vol. مجلد 1). الجزائر: منشورات السهل، الجزائر العاصمة.
- شريط، ع. ا. (2009). المشكلة الإيديولوجية وقضايا التنمية. الجزائر: سلسلة الأعمال الكاملة مج 1، منشورات السهل.
- شريط، ع. (2009). الفكر السياسي الحديث والمجهود الإيديولوجي في الجزائر (Vol. مجلد 3). الجزائر: سلسلة الأعمال الكاملة، منشورات السهل الجزائر العاصمة.
- عبد الله شريط. (1984). نصوص مختارة من فلسفة ابن خلدون. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- محمود، ز. ن. (1971). تجديد الفكر العربي. لبنان: دار الشروق، بيروت.
- نصار، ن. (1994). الإيديولوجية على المحك. لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.